(84) مكين* مطاع ثم امين* وما صاحبكم بمجنون* ولقد رآه بالأفق المبين)(1). وهذه الآيات تدل دلالة واضحة على أن جبرائيل من الملائكة المقربين عند ا تعالى، وهو ذو قوة عظيمة ومنزلة رفيعة وهو المطاع الأمين. ويصف الملائكة المقربين في موضع آخر بقوله: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا)(2). تدل الآية على أن الملائكة موجودات لهم اراداتهم ومداركهم واستقلالهم، لأن الأوصاف المذكورة فيها كالايمان با والتسبيح له والاستغفار للمؤمنين لاتتوفر الا فيمن يتم له الاستقلال الكامل والمدارك التامة والارادة الخاصة. ويقول تعالى في الملائكة المقربين أيضا: (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا) إلى أن يقول: (وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعبذهم عذابا أليما ولايجدون لهم من دون ا وليا ولانصيرا)(3).

_____

(1) سورة التكوير: 19 23. (2) سورة المؤمن: 7. (3) سورة النساء: 173.